

رحلة إلى الهداية

المؤلف:

نور عبد المحمد

رحلة إلى الهداية

2021

نصوص وخواطر



كن على يقين أن طريق الهداية والصالح

يبدأ من تلبية نداء هي على الصلاة

هي على الفلاح ..

نور عبد المحمد



رحلة إلى الهداية

المؤلف:

نور عبد المحمد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الكتاب: رحلة إلى الهداية

الصنف: خواطر

المؤلف: نور عبد المحمد

المدقق اللغوي: براءة العبود

رسمة الغلاف المميزة: سهام طقيقة

تنسيق الكتاب: بتول الحسين

دار النشر: مكتبة نور

المقدمة:

لن يضيع قلب يعرف الطريق إلى الله جيداً.. ففي
طريقك إلى الله لن تندم أبداً ولن تضيع ..

الإهداء:

إلى الفتيات المجاهدات بأنفسهن في زمن الفتن.
إلى حفيدات عائشة وخديجة رضي الله عنهن.
إلى القابضات على دينهن كالقابض على جمرة من نار،

إلى الرابطات على قلوبهن بالقرآن،

إلى المتمسكات بحجابهن وعفتهن،

إلى من تسعى إلى القرب من الله

إليكن أهدي هذا الكتاب ...

الفتاة القوية بالله

إنها تلك الفتاة التي لا تستطيع أن تشكو إلى أحد ما أصابها، التي ليس لديها القدرة على بوح مافي داخلها حتى لو كانت تتمزق، تصمت وتخجل أن تشكو للعباد ورب العباد موجود، دائماً تكون المتفائلة بالله لأنها قوية به وحده، إنها تحزن كثيراً، وتقلق، وتبكي، لكن ليس أمام الناس، إنها تضعف فقط أمام الله، على سجادة الصلاة، تشكو إلى الله، تحدثه عن وجعها، عن الذين خذلوها، عن الذين تركوها، عن ذنبها وتقصيرها، وبمجرد حديثها مع الله ولو نصف ساعة تتعافى بالطمأنينة والسكينة، ويمتلئ قلبها بالهدوء، إنها الفتاة التي تُحب أن يستظل كل الذين تُحبهم إليها، ولكن هي لا تستظل إلا تحت ظل الله ..

ثقي بالله

يا صديقتي أحدثك عن الثقة بالله، فأقول لك: إن الثقة بالله جعلت أم موسى رضي الله عنها تُلقي؛ بابنها، فلذة كبدها، في البحر وهو رضيع، لأنها على ثقة بربها أنه سيحفظه لها، وكيف لا، والله تعالى هو الذي أوحى إليه بهذا الأمر. يا صديقتي الثقة بالله جعلت سيدنا زكريا يدعو بالحاح بالذرية على كبر سنّه وعقور امرأته، لكن ثقته بالله أكبر، فأستجاب الله له ورزقه أجمل طفل، وأكرمه الله ليصبح نبياً وهو النبي يحيى عليه السلام. يا صديقتي الثقة بالله ردت إلى النبي يعقوب بصره وولديه الحبيبين يوسف وأخيه، عندما صبر ووثق وسلم أمره لله. والثقة بالله قد أنجت خليلُ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام عندما رماه المشركين

في النار، لكن فوض أمره إلى الله فأنجاه الله.
ثقي بالله ووكلي أمرك إليه، فالذي أنجى الأنبياء
والصالحين من قبلنا، أينسانا ونحن عباده الذي باهى فينا
ملائكته!

صلة الرحم

يا صديقتي عوّدي نفسك الطيّبة أن لا تقطع أرحامها، علميها أن الرسول ﷺ قال أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة، علميها أن لا تسمح للبغض والحقد أن يدخل لقلبك المؤمن بالله، علميها أن الله تعالى توعد لقاطعين الرحم بالعذاب الأليم عندما قال: ((فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم)).

علميها إذا أحد قطع رحمه وكان هو البادئ بالصلة يكون هو المكافئ وليس الخاسر، لأن أفضل أعمال أهل الجنة هو الذي يصل من قطعه، يعطي من حرمه، أن يعفو عن ظلمه، فهذه من أعمال أهل الجنة ..

وعلموا نفسك وأولادك حديث رسول الله ﷺ لا يحق لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، ثلاث لا يحق أن تقطعي بهنّ أحداً، وتجافي أحداً بالكلام وتهجريه.

عودوا أنفسكم على الحب والموودة والصلة بينكم عودوها
على سلامة الصدر بعيداً عن الشحناء والبغضاء، فما نحن
إلا زائرين في هذه الحياة فلا تتركوا إلا الكلمة الطيبة والأثر
الطيب، ولن نريد إلا رضى الله علينا.

كوني نادرة بعفتك

واحمدي الله يا صديقتي أنك لست من الفتيات اللواتي يحدثن الشباب ليلاً نهاراً، ولتحمدي الله أنك من اللواتي يلبسن لباساً يرضي الله تعالى ورسوله ولا يُبدین زینتھن أمام الرجال، ولتحمدي الله أنك من اللواتي لا يظهرن القهقهة أمام الرجال، والمزاح الكثير، والكلام بلا فائدة. واحمدي الله أنك من اللواتي يسعين إلى حفظ كتاب الله في زمن قد ضجّ بالفتن وهذه نعمة كبيرة من الله. ولا تسألني نفسك لماذا ليس لدي حبيب، وصديق أو عشيق إلى الآن؟؟!!

يا عزيزتي لا تكثرني لكلام بعض الفتيات اللاهيات في المجموعات العامة، وما يشيعون فيها من الكلام العابت عن الحبيب والعشيق، فهذا كله هراء، وحافظي على طهر نيتك، وانسحي منه كي لا تقعي بأي سوء فهذا اللهو سيضرّ ولن ينفع، وحافظي على هذا القلب الأبيض ولا تلوثيه، فالعفيفة التقية في هذا الزمن هي التي تحفظ قلبها وتربط

عليه حتى يأذن الله لها بالحلال ..
احمدي الله ولا تتأففي، أنه اصفطاك لتكونين عفيفة بعيدة
عن العلاقات المحرمة، وحتى يأذن الله لك لتكوني لقلب
شاب واحد، يريدك ويسعى إليك بالحلال، ويطلبك أمام
الجميع، ويتباهى بك ولا يبقيك سراً بعيداً عن المكالمات
الليلية، والصوت الخافت بينكما، بعيداً عن التقاء
الشوارع، والحدائق والجامعات، بعيداً عن مخافة الله .
فلتصبري على قلبك الجميل يا غاليتي، فلا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق، والبداية التي لا ترضي الله نهايتها لن
ترضي صاحبها ☒

كوني عائشة

كوني مريم

كوني خديجة، كوني صحابية مثلهن..

صوني جوهرتك

نصيحة لكل فتاة تضع صورها على مواقع التواصل الاجتماعي، احذري يا دفاء فؤاد أختك، أنصتي لما سأقول لك، إياك وأن تضعي صورك، تخيلي لو أن شاباً أو أحداً أراد لك سوءاً رآها وقام بنشرها وتلفيق الصور عليها...
ماذا لو أن أحدهم نشرها بين أصحابه المفسدين وتكلم بكلام غير لائق عليك!
ماذا لو أنه متّع نظره في النظر إلى صورتك وأصبحتم تتشاركون أنت وهو الذنوب.

أنتِ جوهرة غالية_
أنصتي إلي ثانية، يقول تعالى: " والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا "، السبيل الذي

سيهديك الله إليه وكلما زاد إيمانك وهبك الله ثباتاً في قلبك ، أنصتي لطمانينتك التي زُرعت بحب الله .
أتقتلينها لأجل وسوسة ؟
أُضيعين أخلاقك وعفتك مقابل صورة، حبذا يا صديقتي لو تقرأي كلام النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته : (أنتن أعظم نساء الأمة) وقوله تعالى: (ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً)).

ومع أنهنّ أعظم نساء الأمة، لكن الله حذرهنّ من أصحاب القلوب المريضة، وما أكثرهم في هذه الأيام .

لا ترخصي نفسك يا جوهرة لا بحديثك ولا صورتك للرجال الأجانب لأنك لن تتحملي عذاب الله وعذاب الحريق، فجسدك الرقيق لن يتحمل مثل هذا .

اتقي الله في نفسك، وحافظي على عفتك، وإن كنت قد
أخطأت، فابدئي بإصلاح ما أفسدته في دينك ونفسك،
وابدئي من الآن قبل فوات الآوان.
وأخيراً أسأل الله لك الثبات ولكل
مؤمنة، قانتة، عفيفة، تائبة، عابدة تخاف الله وتبتغي وجهه
الكريم.

كن محسناً

لنتعلم أن نمنح الاحسان للغير لكن لا يشترط
أن نلقى هذا الإحسان من نفس الشخص لعل
هذا الإحسان يُرد إلينا بأن يحمينا الله من الأذى أو يُنفس
لنا كربة و يجبر لنا خاطر لذا لسلامة الطرفین نُحسن من
أعماق قلوبنا ثم نرحل لا داعي أن نرى نظرة الإهانة أو
الشفقة في عيونهم أو إحراجهم منّا حتى لا تكسر كبرياءهم
الذي لطالما حافظوا عليه قدر المستطاع حتى لا نرى
حياءهم غارياً أمامنا

فهذا النبي موسى عليه السلام عندما سقى الفتاتين
شربة، سقى لهما ثم تولى لم يقل ذهب بل تولى بكل ما فيه
إلى الظل كما ذكر في القرآن لم ينتظر جزاء، ولا شكوراً، ولا
أي شيء منهم .. فأكرمه الله بزوجة سالحة وعمل
مريح .. لأن الله يحب المحسنين فأحسن إليه ..

وهذا سعيد بن العاص عندما أتاه أحد الشبان ليسأله حاجة، أطفأ الشمعة لكيلا يرى في عينيه ذل المسألة .
فإذا أردنا أن نكون محسنين ، فلنقرأ ولنتعلم بعض الدروس من القرآن والأنبياء ، والصحابة والتابعين من قبلنا.

فمن اراد الإحسان فأوصيه ونفسي بتقوى الله والقرآن وكل ما ذكر عن انبيائنا وصحابتنا رضي الله عنهم وارضاهم

وأخيراً(كن محسناً حتى لو لم تلق إحساناً ، ليس لأجلهم بل لأن الله يحب المحسنين).

لاتسخطي من نفسك الصالحة

كثيرا ما نرى أشخاصا صالحين يقارنون حياتهم بحياة اشخاص يظهرون معصيتهم. مثلا تقول فتاة صالحة: لماذا هذه المتبرجة التي تكشف وجهها، وترافق الشباب، ولا تصلي حياتها جميلة ولديها أموال كثيرة وسعيدة. ولماذا أنا التي أصلي وأقوم الليل وأصوم، ولا أجد هذه الأموال والحياة الجميلة، وهل يكون ذلك من العدل بين العباد؟ أقول يا فتاتي: فلتستمعي إلى قول الشيخ

النايلسي: (إن الله أعطى الملك والجاه والدنيا لمن لا يحب، وأعطاه لمن يحب) أعطاه لفرعون وهو لا يحبه، وأعطاه لسيدنا سليمان وهو يحبه، مادام يعطي هذا الشيء لمن يحب ولمن لا يحب

إذاً ليس مقياساً، تقيسين به حياتك فالله الذي يحبه يعطيه العلم والحكمة ودليل ذلك قوله تعالى: ((ولما بلغ أشده وأستوى أتيناها حكماً وعلماً)).

ويعطي السكينة وراحة القلب فقط لأصفيائه المؤمنين هو لا يعطيها للعاصين .

دليل ذلك قوله تعالى:

((ألا بذكر الله تطمئن القلوب))

فلا تقارني نفسك بالتي أخذت الدنيا ونسيت الآخرة .
بل قارنيها بالتي تسعى للآخرة وتعمل عملاً صالحاً تبتغي به وجه الله، قارنيها

بحافظات القرآن، قارنيها بالمحتشمات في زمن الفتن، قارنيها بقائمات الليل والفجر .

فهنيئاً لمن رضيت بنفسها ولم تسخط من
قضاء الله، وسعت إلى الآخرة سعياً مباركاً.

الطريق لمن صدق وليس لمن سبق

أنا أشعر دائماً أن الطريق إلى الله لمن صدق به وليس لمن سبق، فهذا هو الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه الذي اهتز عرش الرحمن لموته لم يعيش سوى ست سنوات بعد

إسلامه صدق بهن مع الله، صدق بجهاده، وبنفسه، فقبله الله واهتز عرش الرحمن لموته، ست سنوات فقط عمل بها ووصل إلى الله.

كذلك هو الصحابي حنظلة الذي غسلته

ملائكة الرحمن، عندما سمع منادياً للقتال فنسي أن يغتسل وبقي جنباً، فلبى نداء الجهاد في سبيل الله ليصدق مع الله، فقتل، فسماه رسول الله بغسيل الملائكة وكانت رائحة المسك تفوح منه واجتمعت الحور العين والملائكة عند قبره فقط لأنه صدق .

يا صديقتي أقبلي إلى الله بصدق قلبك، فإذا صدقتِ ربما
تسبقين الكثير من الناس وتصلين إلى الله، فمن يقترب
من الله شبراً يقترب منه ذراعاً.

الله يرانا ويسمعنا

وحدك يا الله كنت ترى الحزن في عين النبي يعقوب
ووحدك الذي رددت إليه بصره .
وحدك يا الله كنت تنظر إلى سيدنا إبراهيم وهو يحترق في
النار ووحدك الذي نجيته

وحدك يا الله كنت تنظر إلى ابتلاء أيوب بمرضه سنوات
عديدة ووحدك الذي شفيته ..

أيقنت أنك تبتلينا لأنك تحبنا، لتطهرنا من ذنوبنا، لترجعنا
إليك،، ليس لتعاقبنا، وليس لتنقتم منا فأنت وصفت نفسك
بالرحمن الرحيم قبل شديد العقاب، ورحمتك سبقت
عذابك .

فيا ياربّ وحدك الشافي ووحدك المعافي ووحدك المنجي
ووحدك الهادي ووحدك الرحيم اشفنا وعافنا واهدنا
وارحمنا.

نطمئن بالله فقط

نرتاح بالله فقط، لا نرتاح بأغنية، ولا نرتاح بالحديث مع الشباب، ولا نرتاح بالسهرات الليلية في المقاهي وشرب الأراجيل، ولا نرتاح بالغيبة والنميمة، كلا ورب الناس أجمعين أننا لنحمل أنفسنا ذنوباً لسنا حملاً لها ولا لعقوبتها، لننفض عن قلوبنا غبار الذنوب، ونفرش سجادة الصلاة ونمد أيدينا وقلوبنا معها قلوبنا لله لنضع جباهنا على الأرض ونسجد ونقول اللهم هذا قلبي أنت ربه وأنت تتولاه اجبره، احفظه، ثبته، اجعله غنياً عن العالمين.

بك يا الله ارتاح.

كوني عائشة

كانت السيدة عائشة رضي الله عنها تقول لا تصفني لأزواجك، كانت تكره أن يصفها أحد لمجرد الوصف، لكن ما هذا الذي نراه اليوم من صور الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي، أيعقل نسين أنهن حفيدات عائشة رضي الله عنها أم تجرآن على الله فقست قلوبهن، أم أنهن نسين عبادات وعادات أمهات المؤمنين رضي الله عنهن. يا غاليتي فلتبحتي ولتقرأي في سيرة أمهات المؤمنين قبل أن تضعي صورك التي يراها البر والفاجر، ويتأملها، وتكسبين أنتِ وهو ذنوباً أنتم بغنى عنها.

لأنك جوهرة ثمينة حَبَبِكِ اللهُ عن أعين الرجال حافظي على نفسك ولتتخذي قراراً تحذفين فيه ما نشرتِ عن مظهرك، ولتتقربي من الله خطوة وحتى لا تبقى صورك ذنوباً جارية بعد موتك.

الصحة الصالحة

تقول لي إحدى صديقاتي أن وردها اليومي في الصلاة على رسول الله ﷺ لا يقل عن عشرة آلاف صلاة، مما جعل حبها لرسول الله ﷺ يسكن قلبها ولا يغادرها أينما ذهبت لكثرة صلاتها عليه، وتقول لي الثانية أنها لا تترك صلاة التهجد في نصف الليل طيلة حياتها مما جعل دعائها مستجاباً دائماً، وتقول لي الثالثة بأنها تقرأ كل يوم جزءاً أو أكثر من القرآن، ليجعل يومها سعيداً، تطمئن نفسها لأنها تتذكر قوله تعالى: ((ألا بذكر الله تطمئن القلوب)).

وتقول لي الرابعة بأنها تتصدق كلما رأت مسكيناً أو مسكينة أو محتاجاً في الشوارع لتجعل الصدقة تفريج هم لها ولذة تقربها من الله لأنها تتذكر قوله تعالى: ((فأما من أعطى واتقى فسنيسره لليسرى)).

وتقول لي الخامسة بمجرد رؤيتها لحزين أو مكسور تجبر
بخاطره ولو بكلمة طيبة، أو ابتسامة، أو هدية وإن كانت لا
تعرفه ولكنها تتذكر من سار بين الناس جابراً للخواطر

أدركه الله في المخاطر .

تذكرن دائماً أن الرفقة الصالحة خيرٌ لك من نفسك
وأن خير الأصحاب من أحبك بالله، وذكرك بالله، وخوفك
من غضب الله، ورغبتك في لقاء الله، فذلك خير الزاد ليوم
الميعاد.

بعض أهوال يوم القيامة

هل تخيلنا يوم القيامة وكأنه أمامنا؟ سأحدثكم عن بعض ما قرأت في تفسير آيات في القرآن الكريم في سورة التكوير والانفطار.

الشمس تلف وتطوى ويذهب ضوءها، يا له من منظر الصباح و كله ظلام، والنجوم تتساقط على الأرض، والجبال تُقتلع من أثر الزلازل، وتهمل النوق الحوامل، والوحوش تجمع بعضها ليقتصوا من بعضهم عند البعث

وتصبح الوحوش تراباً، والبحار ناراً تحترق بالبراكين وتشقق جوانبها لتصبح بحراً واحداً، والبنت المدفونة حية تسأل بأي ذنب قتلت، والصحف تفتح والسماء تقلع كما تقلع السقف، والقبور ينقلب ترابها على موتاها ويبعث من فيها من الأموات، وغيرها من الاحداث التي علمها عند الله.

تخيلت ذك المنظر، دمعت عيني، ورجف قلبي رجفة كبيرة توقفت دقائق أتأمل قدرة الله، أتأمل كيف لنا لن نذنب ونعصيه!

كيف لا يكون رضاه هو غايتنا، ونحن نقرأ عن قدرته وعظمته يوم القيامة، دعوت الله أن نحشر مع المؤمنين والأنبياء والصالحين، وألا نكون من المعذبين. نسأل الله أن يعفو عنا، ويغفر لنا، ويتقبل منا قال الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة برأي العين فليقرأ " إذا الشمس كورت " " إذا السماء انفطرت " " إذا السماء انشقت "

طفولة بريئة

أولئك الذين كانوا في طفولتهم إذا رأوا فُتات الخبز على الأرض، يضعونه جانباً بعد أن يقبلوه، خوفاً ألا ينتبه إليه المارة فيسحقونه بأرجلهم، كيف لهم أن كبروا أن يزرعوا الخوف في قلوب الناس، كيف لهم يأذوا خلقه، كيف لهم أن لا يخافوا من الله ويقتربون المعاصي في العلن.

أتجرأوا على الله إلى هذا الحال، وقد تغيرت وقست قلوبهم ؟

الخير لله

كثيرا ما يتبادر على ألسنة الناس قولهم: (من يعمل خيراً
شراً يلقى)، أو (ما تفعله في النهار مع الناس يذهب في
الليل)، وهذا كلام
ليس دقيقاً؛ لأن من يعمل خيراً فله أجره يلقاه عند الله
تعالى، لأن الله لا ينسى عبده في عمله الخير، قال تعالى:
(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)).

لذلك تذكروا دائماً أن الله يحب المحسنين الذين يفعلون
الخير دون مقابل من الناس

لكن من رب الناس ، وإياك ثم إياك أن تُلحق عملك بمنة أو
أذى، لأن المنان لا يدخل الجنة وافعلوا المعروف حيث وقع
في أهله، فإن لم يقع في أهله، فأنتم أهله.

الدعوة إلى الله

لاتظن أن الدعوة إلى الله تحتاج إلى شهادات وتخصصات في الشريعة، أو أنها حكر على طلاب الشريعة، بل تحتاج إلى نية صادقة، قلب طاهر وصادق، ومعرفة الدين معرفة قويمه، وتوفيق من الله تعالى..كهذه الخادمة التي تحدث عنها الدكتور

اسمها (مدينة)؛ فلبينية الجنسية كانت تعمل خادمة في البيوت، وفي أيام عطلتها، تنزل إلى الشارع في الصين، وتدعو الناس إلى الله، وقد أسلم بسببها (٦٥٠) شخصاً.

وقد نوت أن تدخل ألفاً إلى الإسلام.

هذه المرأة لا تملك منصباً، ولا شهادة علمية تعينها في حياتها، لكنها امتلكت نية طيبة في

الدعوة إلى الله.

فهنيئاً لها، ولكل من يدعو إلى الله ولو بكلمة، فنحن لا ندري بأي عمل ندخل الجنة .

وأختم قولي بقوله جلّ وعلا؛ ((ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً)).

"مقتبس من سواعد الأخاء"

علموا أولادكم

علموا أولادكم اسم مَنْ اهتز له عرش الرحمن (سعد بن معاذ) بدلاً من أن تعلموهم اسم من اهتزت له المسارح من الساقطين.

علموهم عن صقر يوم أحد (طلحة بن عبيد الله)، وليس من يسمونه صقر الملاعب.

علموهم عن أسد الله (حمزة بن عبد المطلب) وليس من كان بطل رواية ما.

علموهم عن أول فرسان الإسلام

(المقداد بن عمرو)، وليس من هو أول بطل في المصارعة. علموهم عن الحب الحلال بين زينب وأبو العاص بن الربيع، وليس قصص العاشقين الفاسدين.

علموهم عن أول سفراء الأسلام (مصعب بن عمير) وليس مَنْ كان أول ممثل أو مطرب ساقط.

علموهم عن أول شهيدة في الإسلام (سمية بنت خياط) وليس من أول فنانة في تاريخها .
علموهم من كانت حاضنة رسول الله (أم أيمن) ، لا أن تعلموهم من هي مربية فلان فاسد مشهور.
علموهم عن المبرأة من فوق سبع سماوات عائشة رضي الله عنها، وليس أسماء الفنانات العابثات .

علموهم عن أول طبيبة في الإسلام (رفيدة بنت سعد)،
وليس من كانت طبيبة في المسلسل الفلاني.

كم نحتاج إلى أن نربي ونعلم جيلنا على أسماء الصحابة
والصحابيات ،على أعمالهم،على حياتهم،على علمهم،قبل أن
نعلمهم أبطال مسلسلات تافهة،وأسماء ممثلات لا خير
فيه ،وأفلام أجنبية لا نفع فيها؟

لنرجع إلى ديننا، ونلقي نظرة على حياة الصحابة، وندرسها
لأبنائنا، لتكون لهم منهجاً وطريقاً يسرون على نهجه، لينشأ
جيل يبني هذه الأمة، لا أن يهدمها.

قيام الليل

يا صديقتي، سأحدثك عن صلاة قيام الليل : "إن صلاة قيام الليل هي دأب الصالحين، وتجارة المؤمنين، وعمل الفائزين".

بينما الناس نيام ، وأنتِ تصلي بين يدي الله الذي ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له؟

فأنتِ تكونين من المجتهدين الذين خلوا

بطاعة الرحمن فألبسهم من نوره .

فعن عائشة رضي الله عنها كانت تقول أن النبي صل الله عليه وسلم (كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه).

رسول الله تتفطر قدماه، وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، لكنه يقوم الليل يخشع ويبكي لله ويتضرع.

وأنتِ ماذا عنكِ ؟

تذكري أنه من شبَّ على شيء مات عليه .

فها هو الشيخ عبد العزيز عيون السود العلامة المقرئ،
المفسر الفقيه، أمين الإفتاء، وشيخ القراء علامة حمص،
كان لا يترك صلاة قيام الليل طيلة حياته، فأمسك الله
روحه في الركعة الثانية في صلاة قيام الليل .

فعلت أنه من عاش على شيء مات عليه ..

فلتبادري إلى القيام ولو بركعات قصيرة، ثم كثيرة تتقربين
فيها إلى الله.

إحترام الزوج

تعلمي الأدب مع زوجك، ولا تقومي بعمل أي شيء بدون أخذ إذنه فهي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صل الله عليه وسلم تضرب لنا مثلاً رائعاً عن الأدب مع زوجها علي رضي الله عنه، تقول:

لما مرضت فاطمة أتى أباهما ليستأذن ليدخل عليها فقال زوجها: يا فاطمة أبيتك يستأذن عليك، فقالت لزوجها: أتحب أن أذن له؟ فقال: نعم.

ما أجمله من سؤال يعقبه احترام الزوج، على، هي ابنة رسول الله لكنها استأذنت زوجها.

هكذا هي المرأة المسلمة في تتبعها معايير دينها، وتجمع ما بين الذكاء والاحترام والحب.

لذلك تعلمي من سير الصحابيات كيف تتعاملين مع ولي أمرك، وتكونين مطيعةً له ، وليس من جارتك التي يعلو صوتها على صوت زوجها، أو التي لا تطيعه، وتخرج بدون إذنه، أو تدخل من يكره إلى بيته دون إذنه، وإياك أن تتكلمي عليه كلام سوء ، وعندما تحدثينه حادثيه بكل رقة وهدوء.

وأنصتي إليه إن غضب ولا تحدثيه إلى أن يهدأ، فأنت تمثلين بأخلاقك الإسلام أولاً وأهلك ثانياً ،

تعلمي أمور بيتك ، وخذي إذن زوجك في كل كبيرة وصغيرة، ودبري أمور حياتك ؛لتعيشي حياة سعيدة مع زوجك.

إياك والغيبة

إياك والغيبة والنميمة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة نمام".

تخيلي بينما أنت تقرئين القرآن، وتقومين الليل، تساعدين محتاجاً، ولكن تجلسين جلسة طويلة تغتابين فلانة، تستهزئين بفلانة، فاعلمي حينها أنك قد أذهبت أعمالك الحسنة في سبيل الغيبة والنميمة.

ألم تقرئي قوله تعالى:

"ولا تطع كل حلاف مهين، هماز مشاء بنميم"
أي لا تجالسي أمثال هؤلاء، لا تختلطي معهم،

ولا تخوضي في أعراض الناس، إن تحدثوا اذهبي إلى غرفتك، اذهبي إلى عملك، انشغلي بقراءة القرآن عنهم إن كانوا أهلك أما إن كانوا صديقاتك فاقطعي علاقتك بهن فالجليس الصالح خير من المغتاب والنمام الذي يتحدث أمامك عن الناس، واعلمي إن غبت سيتحدث فيك .

فها هو الإمام البخاري رحمه الله يذكر قولاً عن اجتناب الغيبة والبعد عنها؛ يقول " ما اغتبتُ مسلماً منذ احتلمت". أي منذ بلغ سن الرشد.

الإمام البخاري وهو من علماء الحديث ما اغتاب مسلماً منذ بلغ سن الرشد
فماذا عنك أنت؟
فلتكن خطواتك الآتية لن اغتاب بعد اليوم!

الخطوة الأولى: أن تكرري الدعاء في السجود بين الأذان والإقامة
"اللهم أجعل كتابي في عليين وأحفظ لساني عن العالمين"

الخطوة الثانية: في كل مرة تغتابين أحداً عليك أن تجبري نفسك أن تستغفري عنه ١٠٠ مرة بعد تحافظين على حسناتك، وتعودي نفسك على حفظ لسانك.

الخطوة الثالثة: أكثرى من هذا الدعاء ليكون قلبك سليماً لكل مؤمن وبعدها لن تغتابي

" ربنا لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا "

الخطوة الرابعة: أن تدافعي عن من تكلمي عنها في وجودك
قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "من رد عن عرض أخيه
رد الله عن وجهه النار يوم القيامة"

الخطوة الخامسة: عندما تلاحظين أنك تغيرت للأفضل
أسجدي لله تعالى سجدة شكر، وتذكري قول الله تعالى:
((إن شكرتم لأزيدنكم)) .

الخطوة السادسة: تذكري أنه من تخلص من الغيبة تخلص
من ثلثي عذاب القبر .

الخطوة السابعة: استشعري جمال طيب الذكر، وتذكري
قوله تعالى "
((لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاً))

الخطوة الثامنة: عند انتهاء كل مجلس تقومين منه تقولين:
"سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك"

من قالها في نهاية المجلس غفر له ما كان في مجلسه ذلك..

يا حبيبتي اتبعي هذه الخطوات مع إقرار في القلب أنك لن
تعودي للغيبة. واحفظي لسانك عن العالمين.

لا تحزن على قضاء الله وقدره

إليك يا حبيبتي .. لا تبكي على قضاء الله.

لا تقولي لماذا هذا الاختصاص لم يُكتب لي نصيب في قبوله؟

لماذا هذا الشاب ليس نصيبي؟

لماذا هذه الوظيفة لم تكتب لي؟

ربما هذا الاختصاص لم يكن فيه خيراً لمستقبلك، ربما هذا الشخص شر صرفه الله عنك رغم محبتك له، ربما هذه الوظيفة فيها خسارة لحياتك .

فلتقراي معي قوله تعالى:

((وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم و الله يعلم و أنتم لا تعلمون))

ارض بقضاء الله ولا تتأففي، فمن رضي أرضاه الله بجمال قدره، وبعد مضيّ مدة ستأكدين من أنّ اختيارات الله لك هي الأصلح

ولو فقدت ما تحبين، ولو بكيت لسنوات، تأكدي انه سيأتي
عوض الله عوضاً جميلاً فهو لا ينسى أحداً من رزقه
ورحمته.

ولتكرري دائماً هذا الدعاء:
"اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحب
تعجيل شيء أخرته ولا تأخر شيء عجلته"

فالرضا كما يقول ابن القيم رحمه الله:
"جنة الدنيا، ومستراح العابدين، وقرّة عيون المشتاقين،
ومن ملأ قلبه رضا بالقدر، ملأ الله قلبه غنى وأمناً، وفرغ
قلبه لمحبتة، و

الإناابة إليه، والتوكل عليه، ومن فاته حظه من الرضا امتلاً
ضد ذلك".

ارض ليرضى الله عنك "
(رضي الله عنهم ورضوا عنه)).

لا تيأس

"ولا تيأسوا من روح الله "

"ولا يحزنك قولهم"

"ولا تقنطوا من رحمة الله"

كلها لا لا لا .

ينهاننا الله أن لا نياس، أو نحزن أو نقنط من رحمته أو
نتشاءم، بيده الخير، بيده السعادة، بيده الفرح، بيده كل

شيء فلماذا تيأس؟

لماذا تحزن؟

إذا كان الله معك فمن عليك؟

وإذا كان عليك فمن معك؟

من وجد الله فماذا فقد؟

ومن فقد الله فماذا وجد؟

عبي اطلبني تجدني، إن وجدتني وجدت كل شيء، وإن

فتك فاتك كل شيء .

فالحزن يضعف القلب ، ويوهن العزم، ويضعف الإرادة، ولا شيء أحبُّ إلى الشيطان من حزن المؤمن، فلماذا الحزن؟

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة. أي التشاؤم.
تفاءلوا وأحسنوا الظن بالله في كل أحوالكم واستبشروا بعطاء الله دائماً .

ما سلمك الله إلى أحد .
"إليه يرجع الأمر كله".
لذلك اعقل وتوكل على الله .

"ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا"

أحب أحدكم أن تمدحه الناس لمجرد أنه سرق شيئاً باسم صاحبه الذي تعب فيه ومن دون إذنه، والناس تمدحه وتثني عليه ؟

أحب أحدكم أن يقوم بعمل مرهق جداً في البيت وتأتي الأم وتسال من عمل هذا وفي غياب أختك تقولين "أنا" وتمدحك أمك وأنت كاذبة تريدين فقط المديح؟

أحب أحدكم أن يأخذ صور غيره ويكتب عليها أنا صورتها وبكل فخر يحذف اسم صاحبه فقط ليتلقى المديح ؟

والله إن قمت بهذا العمل ستكتب عند الله سارقاً ومخادعاً، وعند الناس جميلاً وصاحب رسالة لأنهم لم يكشفوا حقيقة أمرك، لكنك بنهاية ستكتشف فالله يعلم خائنة

الأعين وما تخفي الصدور.

فالعبرة أنت من عند الله وليس عند الناس .

فكفوا عن المديح بما ليس فيكم

كوني صحابية

إليك يا حبيبتني في الله :

عندما تخرجين من بيتك إلى الشارع اختاري اللباس الذي يرضي الله ورسوله، لا تلبسي السراويل الممزقة، لا تلبسي القمصان القصيرة، لا تلبسي شيئاً يشف ولا شيئاً يصف حجم عظامك، لا تضعي مساحيق التجميل ، لا تبرجي تبرج أهل الجاهلية، لا يكن في نيتك أنك ستقومين بفتنة الشباب بملابسك الضيقة

وإغرائهم بزينتك وحسن مظهرك. سأحدثك عن قول معلّمتي في الجامع الذي أدرس فيه، كانت تقول لي دائماً يا نور : (أي فتاة خرجت من بيتها إلى السوق وهي متبرجة وكان في هذا السوق جمع كبير من الرجال أخذت ذنب كل من رآها متبرجة بلباسها، وبالمقابل أي فتاة خرجت من بيتها وهي محتشمة احتشاماً كاملاً ولا تتمايل في مشيتها تغض بصرها وكان في هذا السوق جمع كبير من الرجال تأخذ أجر كل من رآها).

فأنتِ وحدك تقررين من تكونين إما المحتشمة أو المتبرجة، أنتِ لديك عقل واعٍ ويفكر ماذا يلبس، وماذا يفعل لا سلطة لأحد عليك .

يا حبيبتى في الله عندما تضعين الحجاب اجعليه كاملاً لا تنقصي من حسناتك عند الله .

فمثلاً لا تضعي على شعركِ قطعة قماش كبيرة لترتفع الحجاب ويصبح له منظر جميل عند الناس، لكنه ليس جميلاً عند الله.

لتقرئي معي قوله صلى الله عليه وسلم: " صنفان من أهل النار لم أرهما منهم ، نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ مميلات رؤوسهنَّ كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها " .

(كأسنمة) أي يكبرن رؤوسهن بالعمائم والحرر حتى يرتفع .
أتضحين بجنة عرضها السماوات والأرض بسبب لقطة كبيرة لتجمل شعركِ ؟

لا يا حبيبتى تخلي عنها حتى ترضي الله ورسوله واجعلي حجابك من دونها يكن أجمل عند الله .

وكذلك لا تنسي قبل خروجك وأنت تلبسين أن تغطي يديك كاملة ولا ترفعي شبراً منها وتتركين شبراً حتى يظهر المرفق وتذرعين بالحرّ، فوالله هذا تهاون بالحجاب الذي شرعه الله لنا وبمفهومه الراقى.

وكذلك أجمع العلماء أنّ جميع بدن المرأة عورة عدا الوجه والكفين، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان".

وهذا الذي تظهرينه من اليد للمرفق عورة .
ولا يصح أن تقولي "هلاً شوية أيد رح تفتن الشب؟"
لأن التشكيك بالشرع هو تشكيك بالذي شرعه سبحانه المنزه عن كل نقص .

فبالله عليك يا حبيبة ماذا تريدين بفعلك هذا !..

أن تفتني أخاك المسلم؟

أن تشوهي الحجاب ؟

أو تريدين أن تجري معك ذنوباً أنت في غنى عنها ..

فلتذكري أن تتحملي 40 درجة خيرٌ من أن تتحملي نار

جهنم .

واجعلي شعارك عند خروجك من المنزل هو لباس يرضي
الله ليس قصيراً، لا يشف، ليس ضيقاً، لا يظهر اليد ولا
الرجل، واجعلي حجابك كاملاً ومن دون رفعه باللقطة
الكبيرة، ومن دون مساحيق التجميل التي تفتن
الرجال، فكلما تركت ذنباً ترتفع درجاتك عند الله .

ولا تحسبي أن الأمر هين واتفق الله لعلك تفلحين وترضين
الله وتفوزين بجنة الخلد .

كوني عائشة

كوني مريم

كوني خديجة

بعفافهن، واحتشامهن، وتقواهن

إياكن والنميمة

إليك يا أختي في الله .
عندما تكُنّ ثلاث نساء مجتمعات في حديقة أو في جامعة
أو في بيت واثنتان منكُنّ تتناجيان بين بعضهما
البعض ، ، والثالثة منكُن تنظر إليك نظرة حزن وتأمل كيف
تتهامسان بين
بعضكما ..

هذا اسمه التناجي، والإسلام حرمه يا أختي ..
لأنه يجعل الشخص الثالث يشعر بالأسى

والاحتقار والخوف ..
والرسول صلّى الله عليه وسلم قال "إذا كانوا ثلاثة فلا
يتناجى اثنان دون الثالث".
هذا ديننا يمنعنا من أن نزرع الخوف والذّل والحزن عند أيّ
شخص ..

لأنه دين عادل، ومنزل من عند الله تعالى الذي لا يرضى
لعباده الحزن وهو يقول ولا تحزنوا....
لذلك إياك أن تتهامسي مع أحدٍ وشخص ثالث بينكما ينظر
إليكما

احتراماً لمشاعره، وخوفاً عليه.
فالإسلام احترامه فكيف أنت لا تحترمينه؟!

حبيبي رسول الله

يا حبيبي يا رسول الله.

لقد تعلمت منك الصبر على أذى الناس والإحسان إليهم وعدم رد الإساءة بالإساءة.. فأنت الذين آذاك قومك كثيراً وضربوك بالحجارة، وتأذت أسنانك، واتهموك في عرضك، رغم هذا لم تدعوا عليهم، لم تشكوهم إلى ربك فقط اكتفيت أن دعوت لهم فقلت {اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون}.

وبنفس الوقت تعلمت منك القوة وأن أحذر من أعدائي ولا أخدع مرتين فأنت الذي قلت :
{لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين}

يا حبيبي يا رسول الله لقد تعلمت منك ألا أحكم على سرائر الإنسان، وأن لا أبحث في نيته وباطنه وأترك سرارته إلى الله وحده فأنت الذي قلت لأسامة بن زيد عندما أراد قتل رجلاً بدون أن يعلم مافي باطنه من حديث:

{أفلا شققت على قلبه يا أسامة قبل أن تعلم أنه قال الكلمة أم لا}؟

يا حبيبي يا رسول الله لقد تعلمت منك أن لا أغتاب ولا أشتم ولا أئثم مسلماً ما حييت، فأنت الذي قلت أن القتات بمعنى (النمام) لا يدخل الجنة.

يا حبيبي يا رسول الله لقد تعلمت منك أن أتقن عملي جيداً ولا أتأفف منه، فأنت الذي قلت {إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عمل أن يتقنه} .

يا حبيبي يا رسول الله لقد تعلمت منك أن أحسن الى الجار فأنت الذي قلت {ما زال جبريل يوصيني بجار حتى ظننت أنه سيورثه} .

يا حبيبي يا رسول الله لقد تعلمت منك حسن الخلق فأنت الذي قلت {أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق} .

• تعلمتُ الكثيبيير وما زلت أطبق القليل سامحني يا
حبيبي يا رسول الله على تقصيري، على قلة حيلتي، على
نفاذ صبري، على غضبي أحياناً، لكن أعدك أن أطبق كل ما
قلته حسب قدرتي وتحملي ونحن على عهدك ووعدك ما
استطعنا .

مُحبتكِ وخادمتك نور.

اعمل كل شيء لوجه الله ولا تندم على فعل الخير

لا تندموا على فعل الخير أو أمر بالمعروف أو خير قدمتموه لأحدهم ولم يكن يستحقه.

كونوا دائما فخورين بنقاء قلوبكم، إياكم أن تلوموا طهارتكم اجعلوا كل شيء لله، فما كان لله يبقى، حتى ان تعرضتم للخذلان، حتى إن لم يُقابلكم هذا الإحسان، حتى إن نَسُوا هذا العطاء فعندما تُعطي لا تجعل همك الناس ورضاهم بل قل فقط من أجل الله حتى يدوم فطبيعة بعض البشر تنسى كأنك لم تكن، لكن الله لا ينسى.

لا تغفل

{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ}.

كم فرطنا في عبادة الله عز وجل!
كم من الساعات قضيناها في الكلام الفارغ وكان من الممكن
أن نقرأ أو نحفظ جزءاً من القرآن الكريم؟
كم من صلوات لم نصلها، أو تأخرنا عن موعدها بسبب
برنامج تلفزيوني، أو أي أمر من أمور الدنيا يلهينا؟
كم من الليالي اختلونا بأنفسنا ونظرنا إلى المحرمات ولم
ننظر إلى معصية الله فيها؟!
كم م تلفظنا بعبارات جرحت نفساً وكسرت خاطراً ولم
نبالي؟!
كم من المرات جلسنا جلسات طويلة نغتاب فلان
وفلانة، ونلمزهم ونقلدهم ونستهزء بهم؟!

ألم يأن لهذه النفس أن تندم وترجع عن غفلتها؟
ألم يأن لهذه النفس أن تراجع حساباتها قبل أن يأتي
موعدھا؟!

ألم يأن لهذه النفس أن تتعلم كم فرطت في جنب الله وكان
من الممكن أن تستغل كل عملها في طاعة الله؟!

اللهم ارحمنا، واغفر تقصيرنا وغفلتنا عنك، وردنا إليك رداً
جميلاً.

مافائدة الحياة بلا صلاة

إليك يا فتاة الإسلام.
إليك أختي المؤمنة بالله

إن أردت الفلاح في حياتك، أو يكون التوفيق ملازماً
لخطاك في كل أمورك؛ فعليك بتلبية النداء الأول والأعظم
والأهم في حياتك.

ألا وهو نداء: (حي على الصلاة).

فإن لم تستجيب لنداء الله فلن تستجيبين؟
وإذا لم يحرك النداء إلى الله فيك الإيمان، فما النداء الذي
سيحركك؟

أرجوك .. لأجلك .. لسعادتك .. لا تتركي الصلاة.
أخرج الإمام أحمد والإمام مسلم وغيرهما من حديث جابر
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم:
(بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة).

لا تكوني من هؤلاء، ولا تتأخري عن صلاتك،
فإن أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها.

إن أذن وكان لديك أشغال فاتركيها،

وقومي إلى الصلاة.

فإن (الله أكبر) أكبر من كل شيء.
وإن الوقوف بين يدي الله هو أعظم من كل شيء.

وتذكري دائماً: إن أعطيت الصلاة المكان الأول في حياتك،
أعطاك الله أفضل كل شيء في مكانه الصحيح.

واعلمي أن أول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة هو
الصلاة.

تخلي نفسك وأنت واقفة يوم القيامة، وينادي عليك من
بين جميع الخلائق،

فيسألك الله عن أول عمل لك وهي صلاتك:
يا فلانة، هل صليت الفروض الخمسة التي أمرتك بها؟
هل كنت تتركين متاع الدنيا لأجلي
هل كنت تقطعين نومك الجميل من أجل صلاة الفجر؟

مناجاة

أسألك بلطفك الذي يلطف بي عند كل حادثة أن تثبت قلبي على دينك، أن لا ينتزع من قلبي حُبك، أن لا يأتي يوم وأتقلب في ديني، أن تبث في قلبي الطمأنينة عند كل مصيبة، أن تُصبرني على ابتلاءاتي، أن تُسامحني إذا بكيت على قضائك رُغم إيماني به، أن ترأف بي إذا قلت حيلتي، أن تكون معي عندما لا يذكرني ذاكر، أن تثبتني عند السؤال، أن تمسح على قلبي برحمة منك عندما يضيق صدري، ولا ينطق لساني .

يا مؤنسي في وحدتي، يا فارح همي في كربتي، لا تتخلي عني مهما بدر مني فأنا أمتك التي تحبك وستبقى ثناجيك دوماً.

بر الوالدين

أجمل ما قيل في برِّ الوالدة هو قول الداعية محمد راتب النابلسي:

"سبب نجاحاتي في هذه الحياة هو بري بوالدتي".

مكثت والدتي ٩ سنوات في مرضها أقوم برعايتها ليلاً وزوجتي الصالحة نهاراً"

الداعية الذي أحبه الملايين من الناس ، الداعية الذي نجح في كل عمل ، وفقه الله ليصبح كلامه دواء لبعض الناس ..

من هنا يا حبيبتي في الله إذا أردت توفيقاً ونجاحاً وسعادةً في هذه الحياة، عليك أن تبرّي والديك، وتقومي بخدمتهما طيلة عُمرِك، وإذا طلبا منك أيّ طلب يجب عليك ألا تصرخي في وجهيهما ، ولا تتأففي

فيهما، أما سمعتِ قوله تعالى "فَلَا تَقْل لَّهُمَا أَفَّ" يجب أن تقولي لهما قولاً حسناً ما استطعتِ، ولا تضجري منهما حتى إذا كبرا.

فكما قاما برعايتك وتربيتك وأنت صغيرة ، عليك أن
تقومي برعايتهما وهما كبيرين.

يا حبيبتى فى الله

ليس البر أن تكتبي منشورات جميلة عن والديك
وتمدحيهما على مواقع التواصل الاجتماعي أمام الناس،
وأنت مهمة لهما وعاقبة ، أنا لا أقول لك لا تنشري عنهما ابداً
ولكن الأولى أن تربيهما فى الواقع ويرضيا عنك، ثم بريهما
ما شئت على مواقع التواصل.

فبر الوالدين حكاية تكتبونها أنتم، ويرويها لكم أبناءكم يوماً
ما، فأحسنوا الكتابة.

فلتحذري

انتبهي يا صديقتي من هذه الكلمات التي تأتيك من هذا العالم الأزرق: (أعجبني صدق قلبك وصلاحك، أعجبتني صورتك، أحببت روحك، لقد دخلت إلى قلبي، أريدك زوجة لي، كلميني عن الدين، أيقظيني على صلاة الفجر.

مساء الخير يا وردة، صباح الخير يا جميلة، أرسلني إلي صوتك، أرسلني إلي صورتك).

فلتحذري يا صديقتي من هذا العالم الأزرق الممزوج بالبرّ والفاجر، بالصالح، والفساد، بالكلام الجميل والكلام القبيح،

احذري أن تكوني سالحة، تصلين وتقرأين القرآن وتعييني الضعيف، وتدعين إلى الله، ثم فجأة يأتيك شاب ويخدعك بتلك الكلمات المعسولة بالكذب .

والله لو كان صادقاً لما حدثك سراً، بل أرسل إليك (أمه، أخته، عمته) لما تجرأ على الحديث معك بغير رابط شرعي بينكما، وطلب إليك فعل أشياء تخالف شرع الله، وهو يعلم أنها حرام، لو كان يرضاها لأخته لما ارتضاها إلى من ستصبح زوجته وأم أولاده مستقبلاً .

اعلمي يا صديقتي من يريدك لنفسه حقاً يأتي من الأبواب، وإن صدق إعجابه بك يطلبك من أبيك بجلسة، ومن الله بسجدة .

يا صديقتي لا تفتحي لهم الأبواب فتندمي، فثمة رجال أشباه الآشباح ينقرون أبواب الفتيات ليعبثوا بهنّ وبنواياهنّ وبصدق قلوبهنّ، ثم يذهبون ويتركونهنّ مكسورات الجناح،، لذلك لا تصدقي كلامهم المعسول، لا تجعلي الله أهون الناظرين إليك وأنتِ تتحدثين إليهم.

يا دفاء فؤاد أختك احمي نفسك منهم، واجعلي هذا العالم الأزرق فقط لمتابعة الأشياء النافعة، للدعوة الناس إلى حب الله، إلى تحبيبهم بالقرآن، للرفقة الصالحة، ولا تجعليه باباً لجلب الرجال، لا تلمحي لهم بكلام، ولا برسالة، ولا بنظرة، ولا بصراحة.

كوني عفيفة .."
لأنني أخاف عليكنّ حاولت نصحنّ.

أحسن الظن

رأت صديقتها تنشر منشوراً عن الدين أو شيء يخصها أو يخص شهاداتها وعلمها فقالت في نفسها :

(شو بتحب تشوف حالها بتحب الشهرة أمام الناس والرياء).

رأت صديقتها تعطي للفقير صدقة فقالت في نفسها:
(باينة عم تعطي مشان نشوفها تتصدق قدامنا).

رأت صديقتها صديقتها تكتب تعليق لأحدهم وربما تكون فتاة بقصد النفع والله يعلمها فقالت في نفسها:
(هي بتحب تحكي مع الشباب كثير، بتحب تاخذ وتعطي).

-روى ابن عساكر وابن أبي الدنيا بسند ضعيف عن مكحول التابعي رحمه الله:

رأيت رجلا يبكي في صلاته فاتهمته بالرياء!

فحرمتُ البكاء .

-قال أحدُ السلف : لو رأيتُ أحدَ إخواني و لحيثه تقطر
خمرا.. لقلتُ ربما سكبها أحدهم عليه

-ولو وجدته واقفاً على جبلٍ وقال أنا ربكم الأعلى .. لقلتُ
إنه يقرأ آيةً من القرآنِ

-والله إنَّ العبدَ ليصعبُ عليه معرفةُ نيتهِ في عمله .. فكيف
يتسلطُ على نياتِ الخلقِ ؟

لذلك أحسن الظن بأخيك المسلم، ولا تدخل في نواياه فهذه
مهمة الله وحده وليس مهمتك.

التوبة

تقول لي إحدى الفتيات: أرسل إلي شاب طلب صداقة فقبلته بلا تردد، وتحدث إلي على أنه زميلي في الجامعة، وتحدثت إليه مصدقة كل ما كان يقوله لي، ويا للأسف لقد خدعني وكذب علي، أخذ روعي بكلامه المعسول، وعدني بخطبتي، أكملت معه، ثم طلب مني صوتاً وصورةً، وأنا من شدة ضعفي وتيهي ووهمي بأنني أعاني من ما يسمى (الفراغ العاطفي) أرسلت إليه صورة من دون حجاب مع أنني محجبة وتاه عقلي، أعجب بشعري وتغزل به، ثم وعدني أن يريني مكاناً جميلاً على أساس أنه بيتنا الذي سنسكنه في المستقبل، ذهبت معه، ووثقت بأن أهله في البيت، وتفاجئت بأن لا أحد هناك، ثم أقفل علينا الباب وطلب مني أشياء محرمة، لمسة وقبلة، وأحضان؛ وقعت في الفخ، غلبت علي شهوتي وشهوته والشيطان بيننا، لكنني سرعان ما تركته وهرولت مسرعة إلى البيت قبل أن أقع في "الزنى" لم يتمكن مني بفضل الله، ورجعت والدموع تذرّف من عيني كالمطر الذي يهطل من السماء، شعرت بأنني رخيصة..

شعرت بأنني خنت الله وأهلي، شعرت بالضيق، بكيت ليالي
وضاقت علي الأرض بما رحبت.

ثم بعد فعلتي المخجلة عزمْتُ على التوبة والألتزام
بالصلوات، ووضعت برنامج لقراءة القرآن، والصيام كل
يومين، وبدأت الألتزام وحذفت الشباب كلهم، ووعدت
نفسي أن أبقيا تحت طاعة الله ما حييت .

ووصيتي لكنَّ يا فتيات لا تقبلن طلبات صداقة من أيِّ
شاب، لا تتحدثن إليهم، لا ترسلن أصواتكن، ولا صوركن فأنا
وقعت في هذا الفخ وأريدكن أن لا تقعن مثلي.

لا أخفيكم قرأت قصتها، وعيناي تسيلان دمعاً، وقلبي
يرجف من تلك الحادثة.

- أيعقل أننا نسينا الخوف من الله؟
- أيعقل أن يصبح اقتراب المرء من الزنى أمر عادي ؟
- أيعقل أننا نسينا أننا حفيدات عائشة وخديجة ؟

-أيعقل أننا نسينا الحياء، وخيمَ على قلوبنا حب الشهوات؟

هذا ما يفعله الاختلاط وهذا ما يفعله عدم الخوف من الله .

تعفني يا دفي فؤاد أختك والتزمي أوامر خالقك، واجتنبى نواهيه، وإياك ثم إياك الاختلاط، والتهاون فيه، فإن المعاصي يجزُّ بعضها بعضاً، ما إن تكون صفائر حتى تهوي بنا إلى وادي الكبائر.

كوني امرأة إذا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
[هذه اتبعت سنتي عندما فسدت نساء أمتي]

اللباس الساتر

تقول لي إحداهنَّ عندما قرأت مقولة للشيخ النابلسي:
(كُلما أطالت الفتاة شبراً من ثيابها كلما ارتفعت درجة عند
الله).

قد أثرت في نفسها كثيراً وبدأت تدريجياً بإطالة ثيابها
حتى تصل لأعلى درجة عند الله وفي أثناء ارتدائها للثياب
الطويلة شعرت بشعور جديد لم تشعر به منذ عشر سنوات،
لأنها كانت ترتدي الثياب القصيرة والبناطيل، شعرت بأن
الله قد أثلج قلبها راحة وطمأنينة، وغمر روحها سكينه،
أصبحت تمشي في الطرقات وهي مطمئنة بأنها لا تلفت
نظر أيِّ شاب، ولا تحمّل إثمهم، وتعينهم على غض البصر ولا
تحتمل ذنوبها وذنوبهم، لأنها قد غطت جسمها بثياب طويلة
ومريحة وغير ضيقة، تمشي بإستحياء بثيابها الطويلة،
بعدما كانت تمشي مائلة مُهيلة، ضاحكة مُضحكة، تغري
الشباب بثيابها وهي لا تعي هذا .

تقول: والله إنني نادمة على الأيام التي كنت أرتدي فيها
الفساتين والبناطيل القصيرة، ولكنني الآن أحمد الله أنه
اصطفاني وهداني لهذا اللباس قد كسبت رضاه و إن رضي
الله عني هان ورضي عني كل شيء، وإن غضب عني وعلى
لباسي ذهب كل شيء.

ونصيحتي لكل فتاة عفيفة محبة لله بادرني منذ الآن، لا
تقولي غداً أرتديه أو السنة القادمة أرتديه، فوالله مادام
يجري هذا النفس فيك أنت قد كسبت ربحاً مع الله قد
أعطاك يوماً جديداً لتتهدي، وإن انقطع هذا النفس يوماً ما
وأنتي لا زلت على هذا اللباس الذي لا يرضي الله أعدّي
جواباً لهذا اليوم عندما تقابلين الله !!
يوم لا ينفع مال ولا بنون .

يوم يفرء المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه

لا تدعي نفسك على حافة الهاوية...

{مُحَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ}
- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْفَتَاةِ أَنْ تَتَّخِذَ صَدِيقًا أَوْ عَشِيقًا لَهَا
بِالسَّرِّ أَوْ بِالْعَلَنِ... !!

- و معنى "أخدان "

هى مفردها خدن و معناها صديق يعنى بالمعنى الحالي:
الـ " Boy Friend بالواقع بأي مكان سواء جامعة، أو
مدرسة، أو شارع أو سكن ، أو مواقع .. !

وهذه الحُرمة ذكرها الله لأنه يعلم أنه إذا اجتمع في مكان
ما (فتاة وشاب) سينشأ بينهما المعاملة الجميلة، ثم الودِّ
وبعدها ينقلب كل هذا إلى حُب،
والحُب إلى علاقة مُحَرَّمة ،، فيبدأ التراسل فيما بينهم
ويذهب حياء الفتاة، وتقلُّ مَرُوءة الرَّجُل ..!
فإمَّا أن تنتهي هذه العلاقات بالكسر للطرفين وإمَّا أن لا
تكتمل

لأن "البداية التي لا ترضي الله نهايتها لن ترضي صاحبها"
ولأن "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".

- فيا صديقتي لا يُغريك الإختلاط مع الرجال وليس لأحد
أن يقلّ كلام غير ما قاله الله تعالى (لا يقل) إنّ الإختلاط،
وإزالة الحجب والترخيص بالحديث، واللقاء، والجلوس،
والمشاركة في الدراسة والمشاريع أظهر للقلوب
و الله أنزل آية الحجاب أظهر لقلوبكم حيث قال:
(ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهن)).

فلا يجوز لك بعد هذا الكلام أن تختلطي بالرجال عامّة
وبأقربائك خاصّة .

ومن هنا لا يجوز لك أن تجلسي مع ابن عمك، وابن خالتك،
وصهرك وأن لا تُمازحيهم أو تُعلّقي لهم بقلوب، ومدح زائد
عن حدّه ، وكلام معسول سواء واقع أو مواقع..

اكتفي بالبعد عنهم أمّا سمعتي بحديث رسول الله صلى
الله وسلم ((الحمو الموت)).

والحمو "كأخ الزوج و عمّه وابنتهما وخاله وغيرهم".

هذا عن الأختلاط بالأقرباء فكيف بالغرباء؟

- وكل شيء حرّمهُ اللهُ تعالى هو خيرٌ لنا فإنّه يعلم ونحن لا
نعلم، ومستحيل وألف مستحيل أن يذكر لنا حكماً أو أمراً
بكتابه لغير مصلحتنا بل جلّ مصالحنا بإتباع أوامره
واجتناب نواهيه
(أختي أسالك بالله تجنّبي المشاكل ووجع الرأس).

فات قطار الزواج...

سمعت إحدى الشابات تقول: إنني أحزن كثيراً لأنَّ العمرَ يتقدَّم بي شيئاً فشيئاً ولم أتزوج بعد!

أنصتي إلي يا دفي فؤاد أختك: الزواج ليس فريضة ينهدمُ بانتفائها عنك ديتك، بل هو سنة الله في خلقه يكتبها لمن يشاء من عباده، ويرزقها لمن يشاء، فلا رادَّ لقضاء الله وحكمه، فكم من أناسٍ وعلماء، ورجال صالحين، وأنبياء، لم يتزوجوا لكنهم تركوا وراءهم كثيراً من الكنوز العظيمة، والإجازات القرآنية، والكتب الثمينة، والإنجازات العلميَّة، لأنهم لم ييأسوا ولم يحزنوا على حالهم هذا، بل استمروا في طلب العلم وتفائلوا بالله ورضوا بقضائه .

ومن جانب ثانٍ قد يكون عدم الزواج رحمة بك، فكم من فتاة متدينة تزوجت من رجل ثم تفاجئت به بعد الزواج لأنه لم يفهم عقلها ولم يتق الله فيها، فوقعت في مشكلات كثيرة وعاشت في سجن دائم، وكم من فتاة بريئة صغيرة في العمر جُني عليها بالزواج في سن مبكر

ولم تكن تفهم معنى الزواج فطلقت ظُلماً، وتهدمت حياتها

وكم من فتاة متزوجة ولكن بيتها أوهن من بيت العنكبوت.

وقد تقولين في نفسك: أرغب في الزواج من أجل أن أشبع عاطفة الأمومة التي أودعها الله فيّ، لكنك ربّما نسيت أنّ السيدة عائشة رضي الله عنها قد تزوجت ولم تنجب ولكنها كانت أمّاً لا كالأمهات، فقد نشأ على يديها صغارٌ فخرّجتهم كباراً، جمهرة من الأيتام صبيان وفتيات قامت برعايتهم، وكانت لهم أمّاً حنوناً، ومربية عظيمة، وعوّضت عاطفتها بتربية هؤلاء وأصبحوا في ما بعد علماء ورجالاً صالحين، رؤساء في زمانهم وأشهرهم ابن اختها "عبدالله ابن زبير".

يا دفء فؤاد أختك ارضي بقضاء الله وحكمه ولا تتأففي لحالك، وامضي في حياتك، عفيفة، متفائلة، مهذبة، مجتهدة، متميزة بعلمك، بقرآنك، بشهادتك، بأقل الأشياء عندك

وتذكري أنّ الله لن ينسأك من رزقه، لأنه يبسط الرزق لمن يشاء، ولا تستعجلي شيئاً قبل أوانه لأنه من استعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه، ولا تجعل حياتك تقف على كلمة "زواج" إذ لم يأت بل امضي في مستقبلك، واعلمي لآخرتك، واتركي أثراً جميلاً لأنك مهما كنت (فتاة، أما، أختاً، ابنة، زوجة) ستبقين أنت الأمة بأكملها بما تقدّمين.

لن يتخلى عنك الله - عز وجل -

" مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى "

أيّ ماتركك ربك يا محمد منذ اعتنى بك، ولا أهملك منذ
رباك، ولا أبغضك منذ أحبك

مستحيل وألف مستحيل أن يتركك الله وحيداً، تائهاً،
متعباً، حائراً، مشتتاً، لم يتخلى عن نبيه الكريم محمد، لم
يتخلى عن خليله ابراهيم وهو مُلقى في النار، لم يتخلى
عن نبيه يونس وهو في بطن الحوت، لم يتخلى عن السيدة
هاجر وهي وطفلها الصغير في الصحراء القاحلة، لم يتخلى
عن مريم ابنة عمران وهي وحيدة تحت جذع النخلة.

هذه رحمته بالأنبياء وكذلك عباده الذين يحبهم لن يتخلى
عنهم .

لا تبخل بالنصيحة

البارحة بينما أنا في طريقي إلى البيت سمعت صديقة تقول لصديقتها {لعنك الله} ثم كررت تلك الكلمة ثلاث مرات، فلم أستطع السكوت عن المنكر فقلت لها: ألا تعلمين يا حبيبة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً}.
• وحديث {لعن المسلم كقتله}.
• وحديث {لا يكون اللعانون شفعاء، ولا شهداء يوم القيامة}.

ثم قالت لي: لكنني من باب المزح أقول لها تلك الكلمات فقلت لها: يا حبيبة لعن المسلم لا يجوز وهو طرد من رحمة الله وقد شبهوا اللعان بالقتل، ووالله إننا لنحمل أنفسنا ذنوبًا لا طاقة لنا بها بسبب كلمة خرجت منا لا ترضي الله ورسوله... أتحبين أن تكوني من اللعانين من بعد هذه الأحاديث؟

فقلت مبتسمة: شكراً على رحابة صدرك.. وعلى نصيحتك القيمة، أما عني فسمعاً وطاعة وأما عن صديقتي سأخبرها بما قلت لي ولعلنا نستغفر الله ونتوب إليه فقد كنا جاهلين بهذه الأحاديث وكم كان علينا أن نبحر أميالاً في تعلم العلم وعدم النطق بقول لا يرضي الله ورسوله ."

-لا أخفيكم كم أثرت بي لأنها أنتصحت مباشرة ولم تقل لا ولم تزجرني، فثمة أناس يحبون الله ورسوله ولكنهم جاهلون بمدى ضرورة تعلم العلم الشرعي، ولكنهم ربما من خلال كلمة أو نصيحة يمتثلون لاوامر الله، فقط يحتاجون من يأخذ بأيديهم إلى الله ."

تحسن حياتك يتطلب عملاً منك

لتحاول كل يوم أن تصلي الصلوات على وقتها خصوصاً صلاة الفجر، أن تقرأ صفحات من القرآن، أن تدبر جزء منه، أن تتكلم بالكلمة الطيبة لعدد من الأشخاص، أن تجبر بخاطر أحدهم، أن تعمل عملاً بسيطاً فيرضى عنك والديك ويدعو لك وتتجنب غضبهم، أن تتصدق بصدقة حتى لو كانت ابتسامة، أن تمسح على رأس يتيم، أن تعطي محتاج، أن تصل رِحْمَكَ. أقسم لك أن يومك كله سعادة، وطمأنينة، ووجهك مشرق، و نفسك مرتاحة، وتعاملك جيد وستكون موفق بكل حياتك.

وليتكرر هذا كل يوم ثم هنيئاً لك ولعيشك

الصلاح بين الناس

ألا أخبركم على درجة أعلى من الصيام، والصلاة، والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: «صلاح ذات البين» وانطلاقاً من هذا الحديث علينا أن نعلم أن الإصلاح بين الناس سواء أخ بأخيه، زوجة وزوجها، صديقة لصديقتها، جار لجاره له فضل ودرجة كبيرة عند الله، لأن من صفات المؤمن أن يجمع وألا يفرق بين الناس وإذا فرق يكون من المبغوض عند رسول الله ﷺ بقوله {وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَجْبَةِ}.

-فمثلاً يقول الشيخ نابلسي: إذا كانت لديك أخت ونشب بينها وبين زوجها سوء تفاهم كان على وشك الفراق لا تقول:

"أنا مالي علاقة" بل اقرأ قوله تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}.

فإذا رأيت من أخيك المسلم أي مشكلة بين له فالبيان يطرد

الشيطان، اعتذر فالحقد يزول، استسمح الألم يذهب، قدم خدمة الألم يتلاشى، قدم هدية فالهدية تنصب بوح الصدر، المهم لا تبقي في قلبك مثقال ذرة من حقد أو بغض أو حسد والأهم ألا تفرق بين الناس بغية أن تنتصر على نفسك وتفسد العلاقات .

لذلك إذا رأيت أي علاقة أصبح بها فراق فابدأ من الآن واجمع بينهم بالمودة، والألفة، والرحمة، والكلمة الطيبة ولك أجر عظيم عند الله ."

قصة واقعية

بينما أنا أحادث صديقتي عند الساعة الثامنة والنصف بعد صلاة العشاء أغلقت الهاتف مباشرة وأسرعت للنوم قلتُ لها لماذا تنامين باكراً هكذا؟

قالت لي بأنها منذ خمس سنوات تنام على هذا البرنامج وتستيقظ عند منتصف الليل لتقف بين يدي الله لتناجيه وتصلي التهجد وتبقى للفجر، وبعدها تقرأ القرآن، وتراجع حفظها وتسمع للفتيات قرآن وبعدها تأخذ قسطاً من النوم.

أذهلتني تترك كل شيء من يديها عند هذه الساعة، وتخطط من أجل أن تلاقي ربها في كل ليلة وكل فجر ونحن أحياناً نذهب عنا صلاة الفجر ولا نستيقظ أيام وشهور، واحسرتاه ..

نبقى على الجوالات ساهرين مع فلانة، وغيبة على فلانة، ودردشة بمجموعات، والبعض منكن لحديث مع الشباب وتسلية ويضيع قيام الليل والفجر منكن؟؟

والله ما زلنا في غفلة، والله هناك من سبقنا إلى الله بأعمال
وأعمال ..

إنهن يخططن كل يوم إلى لقاء الله ولذة مناجاته ما بعدها
مناجاة ...

ليذوقوا حلاوة القرب، ليذوقوا حب الله ، والتوفيق
والسعادة وراحة البال .

إنهم الفئة الأكثر قرباً من الله، المحبة له، المطمئنة به، فئة
الفجر التهجّد الموفقة من الله ..

لنراجع أنفسنا فما زال لدينا الوقت .

لنستعد كل يوم لملاقاة الله، لنخطط للتهجد ولل فجر
خصوصاً إنها الفرض التي يحبها الله، لا يشغلنا شاغل
عنها، لنلقي كل اهتمامنا عليهم ، ونتخلى عن الوقت الضائع
في الجوال، عن الحديث عن فلانة لآخر الليل، عن الحديث
مع الشباب منتصف الليل..

اللهم ارحم تقصيرنا ورددنا إليك واجعلنا كهذه الصالحة
واجعل الفجر والتهجد قرّة أعيننا .

اعتزل ما يؤذيك

عبارة لم يلفظها عمر بن الخطاب عن عبث، بل لأنها مريحة لسامعها، وكما أنه لم ينصح بالصبر على الأذية، فإنّ لنفسك عليك حق .

لذلك عليك أن تجتنب كل علاقة مؤذية، كل علاقة فيها ضرر نفسي أو جسدي، كل علاقة تجعلك حزينا، كل علاقة فيها،

استهلاك لأعصابك واستنزاف لمشاعرك على حساب صحتك وراحتك. فعليك أن تنظر إلى علاقاتك بناس سواءً أكانوا أهلاً، أو زملاءً، أو أصدقاءً وتضبط احتكاكك بهم!!

فلا إفراط ولا تفريط.

ثمّ لتسأل نفسك: هل قربك منهم قد زادك فهماً وعلماً وحباً؟ أم أنه قد زادك نقصاً وهماً وحزناً وأذيةً وفراغاً؟ ثم بعد ذلك تقرّر إن كنت ستعتزلهم وستهجرهم هجراً جميلاً لراحة نفسك ولسلامة قلبك".

• هامش باستثناء قطع الرحم لأنه لا يجوز قطعهم ولا يدخل الجنة قاطع رحم... فقط اعتزال الغيبة والنميمة ووجع الرأس والمشاكل عنهم .

الخاتمة..

وأخيراً فرغتُ بعون الله وفضله وكرمه من إنجاز هذا الكتاب .

أرجو منكم أن تطبقوا ما قرأتم وأن تحسنوا الظن بي، فأنا بشر أصيب وأخطئ، وجلّ من لا يخطئ.

وأرجو أن تنتفعوا بكل حرف، وتنشروا ما استطعتم من هذا الكتاب لكل فتاة تريد طريق الهداية إلى الله ...

ولا تنسوني من صالح دعائكم.